رســـالة التوحيد للدهلوي

في عصر النبي A وآله وسلم ويحاجونه بها ولم يقبلها ا منهم بل كذبهم فيها فقال في سورة يونس ويعبدون من دون ا مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند ا قل أتنبئون ا بمالا يعلم في السماوات والأرض سبحانه وتعالى عما يشركون وقد علمنا من هذه الآية أنه لا يوجد في سماء ولا أرض من يشفع لأحد وتنفع شفاعته من استشفع به وما شفاعة الأنبياء والأولياء إلا بإذن ربهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فسواء ناداهم أحد أو صرخ باسمهم أو لم ينادهم ولم يصرخ باسمهم فلا يتحقق إلا ما يريده ا ويأمر به .

وقد تبين من هذه الآية أن من عبد أحدا من الخلق اعتقادا بأنه شفيعه كان مشركا با وقد قال ا تعالى في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا زلفى إن ا يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون إن ا لا يهدي من هو كاذب كفار